Journal of the Iraqi Educational and Psychological Association

مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية

العدد ١١٤٦
التاريخ: ٨٥/ ١٠/ ٢٠٢٣

الباحثة آمال إبراهيم غازي
إلى/ الأستاذ المساعد الدكتور طارق محمد بدر

م/ قبول بالنشر

نهديكم أطيب التحيات:
نود اعلامكم ان بحثكم الموسوم:

((التشارك العاطفي لدى مديري المدارس)) .

قد قبل للنشر في مجلة العلوم التربوية والنفسية وسينشر في الاعداد القادمة

مع التقدير....

مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية

الأستاذ الدكتورة
سناء مجول فيصل
رئيس التحرير

الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية
The iraqi educational & Psychological Association

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التشارك العاطفي لدى مديري المدارس

أ . م. د طارق محمد بدر
tereq.badr@qu.edu.iq
كلية الآداب / جامعة القادسية

الباحثة: آمال ابراهيم غازي
art.psy.mas.20.4@qu.edu.iq
كلية الآداب / جامعة القاسية

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف الى التشارك العاطفي لدى عينة البحث (مدراء مدارس) ، وتعرف دلالة الفرق في التشارك العاطفي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) ونوع المدرسة (ثانوي – ابتدائي) لدى مديري المدارس ، اذ تألفت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) مديراً ومديرة في مركز محافظة الديوانية للعام ٢٠٢٢– ٢٠٢٣ ثم اختيارها بالطريقة العشوائية متعددة المراحل ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس لقياس التشارك العاطفي في ضوء أنموذج دافيز (Davis,1983) ، تكون بصورته النهائية من (٣٠) فقرة ، ومن اجل التأكد من مدى ملائمة مقياس البحث لمديري المدارس قام الباحثان باستخراج صدق وثبات المقياس ، وتوصلت الى النتائج الاتية : ان عينة البحث (مدراء المدارس) لديهم تشارك عاطفي ،لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية لدى مديري المدارس وفقاً لمتغيري الجنس ونوع المدرسة ، مع عدم وجود فرق دال احصائياً في تفاعل الجنس ونوع المدرسة .استكمالا للبحث تم وضع عدة توصيات ومقترحات .

الكلمات المفتاحية : التشارك العاطفي ، مديري المدارس .

Emotional sharing among school principals

As.Pr. Dr. Tariq Mohammad Badr
tereq.badr@qu.edu.iq
College of Arts / Al-Qadisiyah university

Researcher: Amal Ibrahim Ghazi
art.psy.mas.20.4@qu.edu.iq
College of Arts / Al-Qadisiyah university

Abstract

The aim of the current research is to identify the emotional sharing of the research sample (school principals), and to know the significance of the difference in emotional sharing according to the variables of gender

(males – females) and the type of school (secondary – primary) among school principals, as the current research sample consisted of (400) principals. And a director in the Diwaniyah Governorate Center for the year 2022-2023, and then choosing it in a multi-stage random way. The research for school principals The researchers extracted the validity and reliability of the scale, and reached the following results: The research sample (school principals) have emotional involvement, there is no statistically significant difference for school principals according to the variables of gender and school type, with no statistically significant difference in the interaction of sex. And the type of school. To complement the research, several recommendations and proposals were developed.

Keywords : Emotional sharing , school principals

اولاً – مشكلة البحث .

تعد الحياة الاجتماعية ركنًا مهمًا وأساسيًا من حياة الإنسان وتتطلب العديد من المهارات ، وامتلاكها أساس نجاحه واندماجه في المجتمع ، والتشارك العاطفي (Emotional sharing) واحد من تلك المهارات التي تؤدي دوراً مهماً في حيات كل فرد ، فهي خاصية انسانية ايجابية تعمل على تماسك الجماعة والمجتمع وتدفع الى مساعدة من يتعاطف معهم ويعمل الصالح لهم **(طه ،٢٠٠٩: ٣٥٠)**

فالأفراد الذين يستطيعون ان يعبروا عن مشاعرهم للأخرين ويتعاطفون معهم ويشاركونهم وجدانيا يسهمون بشكل كبير في تنمية ذكائهم العاطفي ويرسخ العلاقات الاجتماعية بينهم ، وعلى العكس فإن انخفاض درجة التشارك العاطفي ، وقصور الاحساس بالآخرين يودي الى تبلد المشاعر وربما يتطور الامر الى سلوكيات اجرامية **(جولمان ، ٢٠٠٠: ١٤٥)** .

لذا فأن انخفاض مستوى التشارك العاطفي لدى الافراد يؤدي إلى قلة التفاعل و سوء التواصل وعدم فهم الآخر وبالتالي يؤدي الى المشكلات الموجودة في عالمنا من نشوب حروب بين الأمم ، وانتشار للعنف والعدوان **(عاشور، ٢٠٠٩ :٢)** .

وعلى وفق نتائج دراسة (Lokwood Patricia L and,2016) فإن التشارك العاطفي يُعد عاملا مهماً لتحفيز السلوك الاجتماعي ، إلا أن تلك المهارة قد يشوبها خلل في العديد من الاضطرابات العقلية والعصبية (**Nouchine Hadjikhani,2007 :151**) .

أن الأفراد الذين يعانون من الإضطرابات يعانون من اضطراب أو ضعف في المشاركة العاطفية ، وغالبا ما تكون لديهم حساسية تجاه مشاعر الآخرين ، وعدم قدرتهم على فهم العواطف المنقولة بواسطة حركات الوجه والجسم من شخص آخر في التفاعلات الاجتماعية والعاطفية ، لأنها وببساطة تفوق قدرتهم على معالجة وتصفية العواطف ، وربما يخلق لديهم ردود فعل يسودها التوتر ، والتجنب ، و الانسحاب ، وبالتالي يعيق التنمية في وقت مبكر لآليات التكيف والمشاركة الوجدانية (**نجوى ، ٢٠٢٠ : ٢**) .

وهكذا تتجلى مشكلة البحث في التعرف على المشاركة العاطفية والانفعالية لدى مديري المدارس الثانوية و الابتدائية .

ثانياً – اهمية البحث

تعد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها ، الثروة الأكثر قيمةً وأهمية للفرد ، إلا أن أكثر تلك الأشكال قيمة هي العلاقة التفاعلية مع الأسرة والأصدقاء بالإضافة إلى الأشخاص الذين نحبهم ، إذ في سياق هذه الدائرة من العلاقات الحميمة ما يسمى بالرابطة الانفعالية والتي تؤدي بدورها إلى ما يسمى التواد أو التعاطف الوجداني (**Bruce ,2006 : 180**) والتي تتمثل بقدرة الفرد على اقامة علاقات مع أشخاص آخرين مختلفين أو ينتمون لثقافات أخرى تختلف عن ثقافته ، ومدى قدرته ونجاحه في فهم الاشارات والرموز سواء أكانت لفظية أو غير لفظية ومدى الاستجابة لتلك الاشارات بشكل يتوافق مع تلك الثقافة التي تختلف عن ثقافته الاصلية (**Ang & Dyne ,2008 :p34**) .

وتعد العاطفة ركناً اساسياً في طبيعة الانسان ، وهي احد المكونات الوجدانية الأساسية للفرد ، بل هي جزء رئيسي في تكوينه ، وان اي عاطفة من عواطفنا هي استعداد للقيام بعمل ما وتعد نزعة مكتسبة وانها عادة وجدانية ، إذ يولد الطفل دون اي عواطف او مشاعر تجاه أي شخص او اي شيء ، لكنه يكتسب بالتدريج عواطف نحو امه وأبيه واخوته وغيرهم من الاشخاص الاخرين في بيئته ، فهي تتأثر بالوسط العائلي والاجتماعي وكل ما يحيط بالفرد ويرتبط به ، وللعاطفة والانفعالات دور مهم في توجيه الفكر والسلوك الانساني ، اذ ان الأفراد الذين يعرفون مشاعرهم الخاصة جيداً يتفهمون ويتفاعلون مع مشاعر الاخرين بصورة جيدة ، وهم اولئك الذين يتميزون في كل مجالات الحياة (**حمد**

، ٢٠١٨ : ٦) ، وهذا ما أشارت اليه دراسة (البحيري ، ٢٠١٧) التي اجريت على عينة مكونة من (١٠٠) طفلا من الذكور و الاناث تتراوح اعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات على ضرورة تنمية المشاركة العاطفية بوصفها احد السمات الاساسية في الشخصية ، والعمل على توفير المناخ الاسري اللازم لتنشئة الطفل تنشئة سليمة في اطار من الحب والامن والرعاية لتحقيق النمو المتكامل للطفل والوصول به الى اعلى درجة من الثقة بالنفس ومراعاة شعور الاخرين **(البحيري،٢٠١٧: ٧٢)**

وهكذا يؤدي التشارك العاطفي دوراً مهماً في السلوكيات الاجتماعية الإيجابية وخاصة لدى مديرو المدارس والذي يقع على عاتقهم بناء جيل واع ينهض بالبلد , والتي بدورها تساعد على كبح العدوان تجاه الآخرين ، إذ تشجع الأفراد للتعرف على مشاعرهم وفهم مشاعر أقرانهم وبالتالي يؤدي إلى خفض مستوى العنف لديهم ، ويسهم ضعف مهارات التعاطف والتنظيم الانفعالي في حدوث العديد من المشكلات السلوكية مثل العدوان .(**horne ,1989 :8**) .

وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات والتي ترى أن الأفراد الأكثر تعاطفاً كانوا أقل استخداماً للعدوان ، كما توجد علاقة عكسية بين التعاطف والعدوان (**Lovett & Sheffield ,2007:8**)

ثالثاً – اهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- التشارك العاطفي لدى عينة البحث الكلية (مدراء مدارس)
٢- دلالة الفرق في التشارك العاطفي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور ، اناث) ونوع المدرسة (ثانوي ، ابتدائي) لدى مدراء المدارس

رابعاً – حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بمدراء المدارس (ذكور , اناث) و (ثانوي , ابتدائي) لمديرية التربية في مدينة الديوانية للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) .

خامساً – تحديد المصطلحات :

اولاً . التشارك العاطفي (Emotional sharing) : عرفه كل من

١- **هوجان (HOggan1969)** : حالة ذهنية لم تختبر في الواقع مشاعر الشخص الاخر . (HOggan ,1969: 43) .

٢- **دافيز(Davis , 1983)** : الرغبة في تقديم المساعدة للأخرين ومشاركتهم مشاعرهم والاهتمام بها وبحاجاتهم واظهار التقدير والاحترام لهم (M.Davis,1983 : 40).

اطار نظري :

اختلف مفهوم التشارك العاطفي لدى المنظرين وذلك باختلاف وجهات النظر حول عدد من البنى في تكوين التشارك العاطفي على وجه التحديد ، يفترض بعض المنظرين أن التشارك ينطوي فقط على التعرف على المشاعر ، بينما يذكر البعض الآخر أنه ينطوي على تجربتها ، بينما يذكر البعض الآخر أنه يتضمن كلاً من تصنيف المشاعر واختبارها بشكل غير مباشر (**Reniers , R.L.E.P. , et al , & Völlm , B.A , 2011 : 267**) ،. ويجب ان نفرق بين التعاطف والتشارك العاطفي فبعض الباحثين استخدموا المصطلحين مثل (ايزنبرج واخرون ، ١٩٩٤) ، ولكنهما يعنون شيئين مختلفين فالتعاطف يكون اكثر نشاطاً حيث يمتد الفرد خارج ذاته ليدخل حياة الشخص الاخر **(22: 2005 , Kinsella)** ، فالتعاطف استجابة وجدانية تستلزم التطابق مع المزاج الايجابي او السلبي او التجانس العاطفي بين الملاحظ والملاحظ ، اي ان التعاطف يشمل التشارك العاطفي وذلك من خلال الاهتمام العاطفي بالأخر (**Davis , 1983 : 110**) ، امالتشارك العاطفي فيعني الشعور بالمحبة والالفة والرغبة في مساعدة الاخرين ومشاركتهم مشاعرهم والاهتمام بها وبحاجاتهم مع إظهار الاحترام والتقدير لهم (**ابو بكر**، ٢٠١٦ : ٨) ، وفي هذا الصدد اشار عثمان (١٩٨٦) أن مصطلح التعاطف قد استخدمه تيتشنر ليدل على المشاركة الوجدانية Sympathy بصفة عامة ، الا ان النفسانيين الاحدث فضلوا مصطلح التعاطف للدلالة على الدخول في العالم الوجداني للآخر بدلاً من المشاركة الوجدانية (عثمان ، ١٩٨٦ : ٣٩) ، والتشارك العاطفي لا يتضمن قدرة الفرد على ان يضع نفسه مكان الاخرين ، ولا يتضمن تبني وجهة نظر الاخر ، يعتبر التشارك العاطفي هي البداية الاولية للفهم العاطفي **(Reid , 2003 : 4)**

أنموذج ديفيز (Davis,1983) :

قدم نموذجه عام 1983 وهدف إلى تنظيم البحث عن التشارك داخل مجال علم النفس الاجتماعي ، ويعتبر انموذجه عن التشارك العاطفي نموذجاً شاملاً ؛ لأنه يتضمن كل العمليات التي تحدث داخل عملية التشارك ، والنتائج الفعالة وغير الفعالة التي تنتج عن هذه العملية ، وعلى الرغم من أن التشارك العاطفي موجود لدى كل منا بالفطرة داخل طبيعة الإنسان مدفوع بيولوجياً مرتبط بالبقاء الموروث والميكانزمات الاجتماعية ، إلا أنه توجد عوامل وطرق كثيرة تعمل على تنميته ، فالتشارك العاطفي ينمو من خلال القيم المكتسبة ، والتعلم الاجتماعي ، والتنشئة الاجتماعية السليمة ، والمعتقدات الاجتماعية المبنية على أساس التسامح ، القدوة ، فالفرد يكتسب من الوالدين ، فالآباء

الذين يتسمون بالدفء ، والحساسية العاطفية ، ومشاركة المشاعر الإيجابية مع الطفل ، يميل أبناؤهم إلى إظهار التشارك العاطفي مع الآخرين . كما أن تركيز المجتمع على المهارات الإدراكية للأفراد أكثر من المهارات الوجدانية ، يسهم في تعميق جهل الأفراد بمهارات التشارك مع الأخرين ، وعدم اهتمامهم بتنمية المهارات الوجدانية المطلوبة لتحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي للأفراد ، وذلك على الرغم من الدور الذي يلعبه التشارك العاطفي في تسهيل المهام بالوظائف المختلفة ، فالتشارك مثلا يساعد الفرد على إدراك مشاعر ومطالب الاخرين ، وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية معهم , والتفهم اساسي في تحقيق عملية التشارك العاطفي , ونعني به القدرة على ادراك علاقة الفرد بالأخرين ، وتفهمهم لمعنى هذه العلاقة ومحتواها وكيفية تكوينها , وقد حدد دافيز التفهم بأربعة مستويات هي ، معرفة الاشخاص الاخرين وسلوكهم وشخصياتهم واهتماماتهم واصدار الحكم نحوها , وقدرة الفرد على الانتقال نحو العالم الادراكي للأخرين بهدف التعرف على ما يعني الشخص الاخر من خوف او قلق او كره او حقد على ان يكون التفهم اكثر عمقاً وشدة , ويكون جزءاً من الصفات الشخصية الفعالة للشخص الاخر , والتفهم الذاتي وادراك المشاعر الداخلية والمشاعر المشتركة مع الاخرين , وتفهم الاداء العقلي والسلوكي وخاصة الذي يستطيع الفرد اداءه ، ويشير الى ان هناك حد ادنى من مستويات التفاعل الاجتماعي ينغي ان تتوفر لدى كل فرد ، فاذا حرم منها يصبح اقرب الى الشعور بالوحدة النفسية ويتهدد توافقه النفسي ، وان انخفاض المهارات الاجتماعية الانفعالية يؤدي الى فشل الحياة الاجتماعية وتكرار الضغوط النفسية ، وفشل العلاقات المتبادلة بين الافراد (Davis , 1983 :133)

كذلك يشير الى ان التشارك العاطفي عنصراً جمالياً وغريزياً واخلاقيا , اما العنصر الغريزي في التشارك العاطفي يمثل غريزة التقليد , واما الفرح بلذة الاخر فذلك الشعور هو اقل ذيوعا في الناس لذا نجد التشارك العاطفي عنصراً اخلاقياً يثبت المرء انتباهه الى مشاعر سواه , ويظهر العنصر الجمالي جلي لأنه لا يحدد الا اذا توافرت قدرته على تخيل حياة الاخر النفسية , وهو الدافع والمحرك للسلوك الاجتماعي الايجابي بأشكاله المتعددة ، وهذا يعني ان التشارك العاطفي يتمثل بالقدرة على الاحساس بمشاعر الاخرين ، وفهم معنى هذه المشاعر دون فقد النفس ، اي الاحساس بمشاعر الشخص الاخر من سعادة او حزن او غضب كما يحملها الاخر ، وادراك الاسباب الحقيقية خلفها دون فقد للمشاعر والاحاسيس الشخصية .

وفي هذا الصدد اشار دافيز في أنموذجه الى طريقين رئيسيان للتشارك العاطفي

التشارك العاطفي كعملية : وهي تشير الى ان اي شيء ما يحدث عندما شخص ما يكون مقابل شخص اخر تبني وجهة نظر اخر او تقليد اللاوعي لتعبيرات وجهة نظر الاخر .

التشارك العاطفي كنتيجة او محصلة : التشارك العاطفي في هذه الحالة ينتج عن التشارك العاطفي كعملية , ويكون انفعالياً او معرفياً , ويعد الاول محفزاً لسلوك الاجتماعي , الثاني فيكون مرتبط بالوعي والفهم ومعرفة حالة الشخص الاخر .

وكذلك يشير ان العمليات الوجدانية للتشارك العاطفي تشمل :

الاهتمام العاطفي : ويشير الى مشاعر التوجه نحو الاخرين والمشاركة العاطفية والاهتمام بهم .

المعاناة الشخصية : وتشير الى شعور الفرد بالتوتر والضيق نتيجة لما يعانيه الاخرون .

مكونات التشارك العاطفي :

اشار دافيز (Davis , 1983) أن التشارك العاطفي متعددة المكونات يقيس كل بعد منها جانبا معينا من التشارك ، وأن النتائج الادراكية والعاطفية هما جزء من التشارك ، وترتكز عناصر التشارك على الفروق بين الافراد، أي الدرجة التي يمتلك فيها الافراد القدرة على التفكير، أو الشعور، أو التصرف بطريقة وجدانية، لذلك فهو يقسم التشارك العاطفي الى:

المكون الانفعالي : يتمثل بميل الفرد للشعور بالمشاركة العاطفية والوجدانية للآخرين.

تشارك معرفي : يتمثل بالميل الى ما يفكر فيه الفرد وفهم الآخرين , وهناك ارتباط حقيقي بين الجانب الانفعالي والجانب المعرفي مع خبرة الاخر.

تشارك اجتماعي : يتمثل بالدافعية للبحث نحو الافضل والاحسن لدى الآخرين (**Davis , 1983: 113**) .

- **العوامل المؤثرة في التشارك العاطفي :**

يتباين التشارك العاطفي معتمدة على الفروق بين الافراد ، فقد وجد ان بعض الافراد يطورون تشاركهم العاطفي مع الآخرين بصورة أكبر من غيرهم ، كما ان التشارك العاطفي يتعمد على الأحكام الذاتية للأهداف التي تتواجد من خلال المدركين ، ويزداد التشارك العاطفي بزيادة التشابه والتطابق مع الهدف ، ومن اهم العوامل المؤثرة في التشارك العاطفي , نجد خصائص الشخصية , والتأثيرات البيئية لنمو التشارك العاطفي والتي تشمل الظروف والمواقف أو الأحداث الاجتماعية . وأسفرت نتائج دراسة سميث Smith٢٠٠٣ عن ان التشارك العاطفي المرتفع لدى الأطفال تعزى إلى تمتع والديهم بتشارك عاطفي مرتفع كذلك . يزداد التشارك العاطفي مع التقدم في العمر فتزداد قدرة الطفل على الاستجابة اجتماعيا لانفعالات الآخرين **(نجوى , ٢٠٢٠: ٣٠).**

منهجية واجراءات البحث .

استعمل الباحثان منهج البحث الوصفي لأنه من اكثر اساليب البحث شيوعا لدراسة الكثير من مجالات التربوية والنفسية اذ يقوم بدراسة العلاقات الارتباطية بين تلك الظواهر وتحليلها وتفسيرها **(سيد سليمان,٢٠١٤: ١٣١)** .

اولاً. مجتمع البحث* :

تحدد مجتمع البحث بمديري المدارس في مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددهم (٥٢٧) مديراً ومديرة , موزعين بواقع (٢٩٧) من الذكور , و(٢٣٠) من الاناث , وموزعين بواقع (٢٦٤) من الابتدائي , و(٢٦٣) من الثانوي

---

* تم الحصول على البيانات من مديرية تربية القادسية / قسم الاعداد والتدريب .

ثانياً. عينة البحث :

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية متعددة المراحل , اذ اختير (٤٠٠) مديراً ومديرةً ويعد هذ الحجم كاف لتمثيل خصائص المجتمع (ابو علام ,٢٠٠٦: ١٥٧) . وبنسبة (٧٥.٩٠%) من مجتمع البحث ,موزعين بواقع (٢٢٥) من الذكور و(١٧٥) من الاناث , وقد بلغت نسبة الذكور (٥٦ ,٢٥%) , فيما بلغت نسبة الاناث (٤٤%) , وموزعين بواقع (٢٠٠)من مدارس الابتدائي و(٢٠٠) من مداس الثانوي قد بلغت نسبة الابتدائي (٥٠%) فيما بلغت نسبة الثانوي (٥٠%) من عينة البحث (مديري المدارس) وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس (الذكور ,والاناث)

والمدرسة (ابتدائي , ثانوي)

المدرسة	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	

الابتدائي	١١٨	٨٢	٢٠٠
الثانوي	١٠٧	٩٣	٢٠٠
المجموع	٢٢٥	١٧٥	٤٠٠

ثالثاً. أداتا البحث :

الاداة الاولى .مقياس التشارك العاطفي – Emotional sharing Scale

سعى الباحثان للحصول على مقياس معد مسبقاً لقياس التشارك العاطفي غير انها لم تتمكن من الحصول على مقياس اجنبي سوى مقياس ديفيد كارسو (١٩٩٨) والمكون من ٣٠ فقرة تقيس (التعاطف العاطفي للمراهقين والبالغين) لقياس هذا المفهوم في حين استطاعت الحصول على ثلاث نسخ عربية قريبة من مفهوم الحالي تقيس ذات المفهوم وهي : الاول مقياس (العاسمي ,٢٠١٦) بعنوان (التعلق بالأقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى طلبة الماجستير) والثاني مقياس (نجوى ,٢٠٢٠) بعنوان (المشاركة الوجدانية لدى اطفال التوحد) والثالث مقياس (شحادة ,٢٠١٥) بعنوان (التعاطف الوجداني والنرجسية وعلاقتهما بالرضا المهني لدى عينة من المرشدين النفسيين).

وعليه قام الباحثان ببناء مقياس لقياس المفهوم المذكور آنفاً عن طريق مجموعة من الخطوات المتتابعة تتمثل بما يأتي :

١ – تحديد المفهوم نظرياً :

تم تحديد المفهوم نظرياً في ضوء تبني تعريف **(Davis ,1983)** الذي عرف التشارك العاطفي : على انه الرغبة في تقديم المساعدة للأخرين ومشاركتهم مشاعرهم والاهتمام بها وبحاجاتهم واظهار التقدير والاحترام لهم . (M.Davis,1983 ,p40)

٢ –جمع الفقرات واعدادها:

قام الباحثان ببناء مجموعة من الفقرات لقياس التشارك العاطفي مستفيدة من بعض المقاييس ذات العلاقة باعتماد ما يصلح من فقراتها وبما يتفق مع الاطار النظري المعتمد فضلا عن وضع عدد من الفقرات من خلال الافادة من الاطار النظري وبعض الدراسات السابقة التي انسجمت مع الاطار النظري المفسر لمفهوم البحث الحالي موزعة على ثلاث مكونات (الانفعالي , المعرفي , الاجتماعي)

على وفق انموذج دافيز (**Davis ,1983**) فضلا عن بعض الافكار المفيدة التي تم استنباطها من خلال التحاور مع الاستاذ المشرف وبعض الاساتذة المتخصصين في علم النفس علية تم اختيار (٣٣) فقرة لقياس التشارك العاطفي لدى مديري المدارس .

٣-تصحيح المقياس:

تم استعمال طريقة ليكرت (Likert Method) في بناء مقياس التشارك العاطفي و وضع بدائل الإجابة عن فقراته ، وذلك لأنها لا تحتاج إلى جهد كبير في بناء المقياس ، في حساب قيم الفقرات أو أوزانها , فهي سهلة في البناء والتصحيح ، و توفر مقياساً أكثر تجانساً ، كما أن الثبات فيها يكون ، جيداً ، فضلاً عن إنها تسمح بأكبر تباين بين الأفراد (**عيسوي ، ١٩٨٥ : ١٦٩**) . و قد وضعت الباحثة بدائل مناسبة أمام الفقرات , و هي (دائماً , غالباً , أحياناً , نادراً , ابداً) وتعطى الدرجات (٥, ٤, ٣, ٢, ١) كون جميع الفقرات بالاتجاه الايجابي للمفهوم .

٤-صلاحية فقرات المقياس وتعليماته :

يرى ايبل (١٩٧٢ , Ebel) أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من المحكمين المختصين بالقياس النفسي بتقدير مدى صلاحية الفقرات في قياس الظاهرة النفسية التي وضعت من اجلها (**عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٢٦٤**) .

ومن أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله المكون من (٣٣) فقرة , تتمثل بـ (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، ابداً), اذ قام الباحثان بتوزيعها على (١٠) من الخبراء ملحق (٧) " المختصين لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات ، وملاءمته للهدف الذي وضع لأجله , وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها وباعتماد نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر بين تقديرات الخبراء (عودة وآخرون ، ١٩٨٨ : ١٥٧)

تم الابقاء على (٣٠) فقرة , ماعدا الفقرة (١٠, ١٨, ٣٢) إذ حصلت على نسبة اقل من (٨٠ %) وكذلك حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة وبهذا يكون المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون (٣٠) فقرة .

٥ . التجربة الاستطلاعية الثانية (التحليل الإحصائي) :

يعد تحليل الفقرات إحصائياً من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس النفسية ، والغاية من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة بين الأفراد الجيدين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأفراد غير الجيدين في تلك الصفة (**الإمام ، ١١٤ : ١٩٩٠**) ، ويعد أسلوبا الفرق بين المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي) ، وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) إجرائيين مناسبين في تحقيق ذلك ، وكما يأتي :

(أ) المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي) :

اشار جيزل (١٩٨١) إلى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية العالية في الصورة النهائية للمقياس ، واستبعاد الفقرات غير المميزة ، ويعد حساب القوة التمييزية للفقرات جانباً مهماً في التحليل الإحصائي وذلك للتأكد من قدرتها في توضيح الفروق الفردية بين الأفراد في الظاهرة المراد قياسها (**عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٨٥) .**

ولحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات قياس التشارك العاطفي , قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٤٠٠) مدير ومديرة مدرسة من مديرية التربية في مدينة الديوانية ، وبعد تصحيح استجابات العينة وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيب درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً ابتداء من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت درجاتها من (١٥٠-٨٧) درجة ، ومن ثم اختارت الباحثة نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة وتراوحت درجاتها من (١٥٠-١٣٧) , واختيار نسبة من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة ايضاً وتراوحت درجاتها من (١٢٥-٨٧) درجة

وهكذا فإن نسبة (٢٧ %) من الدرجات العليا والدنيا تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (**الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٧٤) .**

وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التشارك العاطفي ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t . test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعتين ، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) إذ تبين أن فقرات المقياس جميعها مميزة وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التشارك العاطفي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١-	٤,٥٩٢٦	٠,٨٤٣١٩	٤,١٨٥٢	٠,٩٩٦٧١	٣,٢٤٣	دالة
٢-	٤,٧٨٧٠	٠,٥١٢٤٨	٤,٤٠٧٤	٠,٧٧٣٨٤	٤,٢٥١	دالة
٣-	٤,٩٤٤٤	٠,٣٠٠٥٧	٤,٦٨٥٢	٠,٧٥٦٨٨	٣,٣٠٨	دالة

-٤	٤,٥٥٥٦	٠,٦٦٠٤١	٤,٠٢٧٨	٠,٨٢٥٥١	٥,١٨٨	دالة
-٥	٤,٩٧٢٢	٠,٢١٤٣٦	٤,٦٠١٩	٠,٨٠٨١٣	٤,٦٠٤	دالة
-٦	٤,٦٥٧٤	٠,٨٤٤٥٨	٣,٨١٤٨	١,٠٦٩٠٩	٦,٤٢٧	دالة
-٧	٤,٩٧٢٢	٠,١٦٥١٠	٤,٥٤٦٣	٠,٦٨٨٨٢	٦,٢٤٩	دالة
-٨	٥,٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠	٤,٧٩٦٣	٠,٥٩٢١٥	٣,٥٧٥	دالة
-٩	٤.٩٥٣٧	٠,٢٥١٥١	٤,٣١٤٨	٠,٨٢٧٦٥	٧,٦٧٦	دالة
-١٠	٤,٧٩٦٣	٠,٥٤٢٧٤	٤,١٢٩٦	٠,٧٦٢٣٥	٧,٤٠٣	دالة
-١١	٤,٨١٤٨	٠,١٤٢٥٤	٤,٧٤١	١,٠١١١٩	٦,٧٨٦	دالة
-١٢	٤,٥١٨٥	٠,٦٦٢٥٠	٣,٩٧٢٢	٠,٨٢٥٥١	٥,٣٦٤	دالة
-١٣	٤,٨٦١١	٠,٤٢٠٤٧	٤,٤٥٣٧	٠,٧٧٨٠٢	٤,٧٨٧	دالة
-١٤	٤,٢٣١٥	٠,٨٦٠٤١	٣,٢٨٧٠	١.٠٤٣٩	٧,٣٧٩	دالة
-١٥	٤,٥٠٠٠	٠,٨٩١٢٩	٣,٥٧٤١	١,١٥٣٦٥	٦,٦٠١	دالة
-١٦	٤,٩٦٣٠	٠,١٨٩٧٣	٤,٣٩٨١	٠,٧٧٢٦٦	٧.٣٧٨	دالة
-١٧	٤,٩٣٥٢	٠,٣١٣٩٥	٤,٤٣٥٢	٠,٨١١٩٨	٥,٩٦٩	دالة
-١٨	٤,٥٠٩٣	٠,٧٠٣٧٣	٤,٠٣٧٠	٠,٩٤٦٤٧	٤,١٦١	دالة
-١٩	٤,١٢٠٤	٠,٩١٤٢٤	٣,٧١٣٠	٠,٨٧٥٩٦	٣,٣٤٤	دالة
-٢٠	٣,٩٢٥٩	٠,٩٩٢٥٣	٣,٣٧٠٤	١,٠٢٨٥٠	٤,٠٣٩	دالة
-٢١	٤,٨٣٣٣	٠,٤٨٣٣٧	٤,٠١٨٥	١,٠٢٢٩٣	٧,٤٨٤	دالة
-٢٢	٤,٩٣٥٢	٠,٢٨٢٦٢	٤,٥٦٤٨	٠,٧٢٦٩٦	٤,٩٣٥	دالة
-٢٣	٤,٩٩٠٧	٠,٩٦٢٣	٤,٧٩٦٣	٠,٥٠٧١٣	٣,٩١٥	دالة
-٢٤	٥,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠	٤,٨٩٨١	٠,٣٠٣٨٦	٣,٤٨٣	دالة
-٢٥	٥,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠	٤,٧٦٨٥	٠,٥٧٣٦٧	٤,١٩٣	دالة
-٢٦	٤,٨٩٨١	٠,٣٠٣٨٦	٤,٢٢٢٢	٠,٨٨٩٥٤	٧,٤٧٣	دالة
-٢٧	٥,٠٠٠٠	٠,٠٠٠٠	٤,٦٢٠٤	٠,٥٤٢٠٢	٧,٢٧٩	دالة
-٢٨	٤,٩٨١٥	٠,١٣٥٤٥	٤,٥١٨٥	٠,٧٠٣٥٥	٦,٧١٥	دالة

٢٩-	٣,٧٩٦٣	١,٢١٣٣٢	٣,١٩٤٤	١,٢٥٦٤٥	٣,٥٨١	دالة
٣٠-	٤,٧٥٩٣	٠,٥٩٣٩٠	٤,٠٨٣٣	٠,٩٥٨٢٤	٦,٢٣١	دالة

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اسلوباً اخر لتحليل الفقرات وهو من الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس **(عيسوي , ١٩٨٥:٥١)**

هذا يعني ان الفقرة يجب ان تقيس نفس الظاهرة وان تسير بنفس الاتجاه الذي يسير به المقياس ككل , وعليه تحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال إحصائياً ، على اعتبار ان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها الاختبار كلياً (**الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٤٣**) .

ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (٤٠٠) وقد بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (٠.٠٩٨) ، وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التشارك العاطفي

الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط	الفقرة	معامل ارتباط
١	٠,٢٨	٩	٠,٥٧	١٧	٠,٤٢	٢٥	٠,٣٨
٢	٠,٤٣	١٠	٠,٤٨	١٨	٠,٤٠	٢٦	٠,٥٢
٣	٠,٣٩	١١	٠,٤٠	١٩	٠,٣٤	٢٧	٠,٤٥
٤	٠,٤٦	١٢	٠,٤٨	٢٠	٠,٤٢	٢٨	٠,٥٨
٥	٠,٤٥	١٣	٠,٥١	٢١	٠,٥٥	٢٩	٠,٤٥
٦	٠,٤٢	١٤	٠,٤٨	٢٢	٠,٤٠	٣٠	٠,٤٤
٧	٠,٥٠	١٥	٠,٤٩	٢٣	٠,٣٢		
٨	٠,٤١	١٦	٠,٥٩	٢٤	٠,٢٧		

وعلية وعلى وفق الاجرائيين السابقين يصبح مقياس التشارك العاطفي مكون من (٣٠) فقرة

7. مؤشرات الصدق (Validity Indexes) :

يوكد المتخصصون بمجال القياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص عند بناء مقياس او تبنيه, ومهما كان الغرض من استعماله , ومن اهم الخصائص الصدق والثبات ,اذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن ,١٩٩٨:١٥٩).

وقد تحقق الباحثان من المقياس الحالي عن طريق عدة مؤشرات , وهي :

(أ) الصدق الظاهري :

يرى (Kidder , ١٩٨٧) أن الحصول على الصدق الظاهري هو أحد الاجراءات لاستخراج معامل صدق المقياس (**١٣٢ : ١٩٨٧ , Kidder**) ، ولاشك أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والاخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (**الغريب ، ١٩٨٥ : ٦٧٩**) .

وقد تحقق هذا المؤشر من مؤشرات الصدق لمقياس التشارك العاطفي عن طريق عرضه على الخبراء والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته ملحق (١)

(ب) صدق البناء :

ويقصد به المدى الذي يمكن للمقياس أن يشير بموجبه إلى قياس بناء نظري محدد أو خاصية معينة (عيسوي ، ٥٠ : ١٩٨٥) ، ولما كان المقياس مصمماً لقياس مفهوم التشارك العاطفي توجب التحقق من اختيار فقرات تقيس هذا المفهوم دون غيره ، ويعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولا و دقة ، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم (١٩٧٢ , Ebel) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام ، (**الإمام ، ١٩٩٠ : ١٣١**) .

وتعد اساليب تحليل الفقرات بطريقتي المجموعتين المتطرفتين وطريقة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي مؤشرات على هذا النوع من الصدق إذ إن عمل المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذين المؤشرين يمتلك صدقاً بنائياً (**الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٤٣**) .

٨- مؤشرات الثبات (Reliability Indexes) :

يعد الثبات من الخصائص الجوهرية والأساسية في دقة أي مقياس (**فرج ، ١٩٨٠ : ٣٣١**) . ويقصد بثبات المقياس الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتاً إذا أعطى نتائج متسقة عند إعادة تطبيقه ،

فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على ذات الافراد وفي ذات الظروف (**الشيخ ،١٩٨٢: ٢٠٥**) ، وقد استخرج الثبات لمقياس التشارك العاطفي بطريقتين هما :

(أ) الاختبار – إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي) :

إن معامل الثبات على وفق تلك الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الافراد ذاتهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين (١١٥: ١٩٧٦, Anastasi) ، وقد استعمل الباحثان طريقة إعادة الاختبار لاستخراج معامل النبات باعتماد درجات عينة التطبيق الاستطلاعي للمقياس المؤلفة من (٢٠) مدير ومديرة ، ومن ثم أعيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي أسبوعين من بداية التطبيق الأول إذ تشير الأدبيات إلى أن المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني تمتد بين أسبوع إلى أسبوعين وبحسب طبيعة الظاهرة (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٣٤) وتم بعد هذا إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Cofficient) الذي بلغ (٠.٧٤) ، وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها إذ يشير عدد من الباحثين إلى أن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يعد جيداً اذ كان (٠.٧٠) فأكثر (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨) .

(ب) معامل ألفا – كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

لحساب الثبات بهذه الطريقة ، اعتمد الباحثان على درجات عينة البحث ، و بعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach Formula) للاتساق الداخلي ظهر معامل ثبات مقياس التشارك العاطفي بهذه الطريقة (٠,٧٨) ، وباستعمال المعيار المطلق لمعامل الارتباط والبالغ (٠,٥٠) عن طريق تربيعه كان الارتباط (٠,٦٠) مما يشير إلى أنه ثبات عال ومقبول .

عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول : تعرف التشارك العاطفي لدى عينة البحث الكلية :

تشير المعالجات الاحصائية الى ان الوسط الحسابي لدى عينة البحث الكلية على مقياس التشارك العاطفي كان (١٢٩,٠٤٢) وانحراف معياري مقداره (٩,٥٣٠) ، فيما بلغ المتوسط الفرضي (٨٧,٠٠) وعند مقايسة الوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس واختبار الفرق بينهم وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة , ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٨٨,٢٣١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,960) وتشير تلك الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩), وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التشارك العاطفي

المتغير	عـــــدد أفـــــراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحـــراف المعياري	الوســـط الفرضي	القيمة التائية		درجـــة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التشارك العاطفي	٤٠٠	١٢٩,٠٤٢	٩,٥٣٠	٩٠	٩٣٤،٨١	١,٩٦	٣٩٩	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح ان عينة البحث الكلية (مديري المدارس) (الثانوي و الابتدائي) في مدينة الديوانية لديهم تشارك عاطفي ذات دلالة احصائية ويمكن تفسير تلك النتيجة وفقاً لنموذج دافيز (1983 , Davis) الذي اشار ان امتلاك الفرد لمهارات التشارك العاطفي (الانفعالي , المعرفي , الاجتماعي) يساعده في الحفاظ على مشاعر طيبة عند تعامله مع زملائه , فيتفهم مشاعره ودوافعه وحاجاته الشخصية والاجتماعية وينشئ جواً يملوه الود , وبناء على ما يمتلكه الفرد من ثقة والوعي بالذات تزداد مهارته في قراءة مشاعر واحاسيس زملائه الاخرين والتعرف عليها ثم مشاركته لهم , وطالما ان عينة البحث الحالي المتمثلة بمديري المدارس يتسمون بالتشارك العاطفي وبدرجة كبيرة إذ يساهم هذا في زيادة فاعلية العملية التربوية والحصول على تعاطف اكبر وحب اوسع عند مديري المدارس إذ يمكنهم من قراءة مشاعر زملائهم وتلاميذهم من صوتهم وتعابير وجههم وليس بالضرورة من اقوالهم , وبالتالي يتسامى المدير في حب زملائه المعلمين ليصبح متعاطفاً انسانياً واعياً ومقدراً للمواقف (**1983:70 , Davis**) .

ويرى الباحثان ان الظروف غير مستقرة التي يمر بها العراق تمثل دافعاً قوياً لأفراد المجتمع عموماً والتربوي على وجهه التحديد للترابط والتعاون بينهم من خلال التفكير والاهتمام والمساعدة للتغلب على الظروف والمشكلات سواء على الصعيد التربوي والشخصي من اجل مواجهة الصعوبات المختلفة بشكل مناسب .

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة شحادة (٢٠١٥) التي اشارت الى ارتفاع مستوى المشاركة الوجدانية – العاطفية لدى المرشدين النفسانيين والتربويين في المدارس الحكومية عموما (**شحادة , ٢٠١٥ :١٣٧**)، إلا ان الباحثان لم يجدا دراسة تختلف مع نتيجة البحث الحالي , اذ كانت اغلب الدراسات تشير الى وجود المشاركة العاطفية لدى انواع مختلفة من العينات ماعدا دراسة هاو (٢٠٠٥, HoWe) التي اجريت على عينة بلغت (١١٧) طفلاً وطفلة تراوحت اعمارهم بين (٤_٦) سنوات

لقياس المشاركة الوجدانية عند اطفال ما قبل المدرسة واظهرت نتائج الدراسة ان المشاركة الوجدانية منخفض عند طفل الروضة (Howe , ٢٠٠٥:٦٢).

الهدف الثاني :تعرف دلالة الفرق في التشارك العاطفي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور , اناث) ونوع المدرسة (ثانوي , ابتدائي) لدى مديري المدارس .

لغرض تعرف دلالة الفروق بين الأوساط الحسابية لدرجات مديري المدارس على مقياس التشارك العاطفي وفقاً متغيري الجنس (ذكور ، إناث) ونوع المدرسة (ثانوي , ابتدائي) والموضحة في جدول (٥) أدناه

جدول (٥)

متوسطات درجات عينة البحث على مقياس التشارك العاطفي

الجنس	المدرسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	ثانوي	١٢٩,٣٩٢	٩,١٩٣
	ابتدائي	١٢٨,٦٣١	٩,٤٧٩
	الكلي	١٢٩,٠٧١	٩,٣٠١
اناث	ثانوي	١٣٠,١٤٢	٩,٠٠١
	ابتدائي	١٢٨,٢٤٧	١٠,٣٣٨
	الكلي	١٢٩,٠٠٥	٩,٨٤٢
الكلي	ثانوي	١٢٩,٦٥٥	٩,١١١
	ابتدائي	١٢٨,٤٣٠	٩,٩١٦

بعدها استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي (TOW Woy ANOVA) وفقاً لمتغيري (الجنس – ونوع المدرسة) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١,٣٩٧), إذ كانت نتائج التحليل كما موضحة في جدول (٦)

جدول (6)

تحليل التباين الثنائي على وفق متغيري (الجنس_ ونوع المدرسة)على التشارك العاطفي

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية المحسوبة F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	٢,٣٥٩	١	٢,٣٥٩	٠,٠٢٦	٣,٨٤	غير دالة
نوع المدرسة	١٥٢,٠٠١	١	١٥٢,٠٠١	١,٦٦٩		
التفاعل (الجنسxنوع المدرسة)	٣٠,٦٢٥	١	٣٠,٦٢٥	٠,٣٣٦		
الخطأ	٣٦٠٥٥,٢٣١	٣٩٧	٩١,٠٤٩			
الكلي	٦٦٩٧٠٢٥,٠٠٠	٤٠٠				

ومن ملاحظة الجدول (٦) تبين النتائج أن :

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

من الجدول(٦) السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس التشارك العاطفي هو ليس بذات دلالة احصائية عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٠,٠٢٦) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) هذا يعني انه ليس هناك فرق بين الجنسين اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور(١٢٩,٠٧١) وانحراف معياري (٩,٣٠١) والمتوسط الحسابي للإناث البالغ (١٢٩,٠٠٥) بانحراف معياري (٩,٨٤٢) راجع جدول (٥) .

ويمكن تفسير تلك النتيجة على وفق انموذج دافيز (Davis,١٩٨٣) اذ ان التشارك العاطفي يؤثر في قيم المجتمع وان جميع الافراد يتعرضون الى نفس المؤثرات في المجتمع , وطالما ان عينة البحث يميلون وبدرجة كبيرة الى التشارك العاطفي مع الاخرين , وهم في بيئة تكاد تكون متساوية ومتشابه في رغبتهم في التشارك المباشر والتعاون في تبادل الخبرات والمعارف مع زملائهم **(Davis,1983:74)** .

وهكذا يرى الباحثان ان تلك النتيجة تعود الى ان جميع عينة البحث يعملون في مدارس تكاد تكون متشابهة وبذات الثقافة الاجتماعية والتربوية ويواجهون نفس الظروف , كذلك تعزى تلك النتيجة الى التقارب النسبي في عملية التنشئة الاجتماعية بين الجنسين (**عبد الاحد,٢٠٢٠ :٣٣٨)**.

واتفقت نتيجة تلك الدراسة مع دراسة (شحادة ,٢٠١٥) التي اشارت الى عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى المشاركة الوجدانية _ العاطفية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية (**شحادة ,٢٠١٥: ١٠٦)** . إلا ان الباحثان لم يجدان دراسة تختلف مع نتيجة البحث الحالي لذات عينة البحث اذ كانت اغلب الدراسات على عينة من الاطفال منها دراسة , (البحيري ,٢٠١٧) التي اجريت على (١٠٠) طفلاً وطفلة من اطفال الروضة تراوحت اعمارهم (٥-٦) سنوات , اذ اشارت نتائج البحث الى وجود فرق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث في المشاركة العاطفية (**البحيري ,٢٠١٧: ٥٨)**.

ب. الفرق على نوع المدرسة (ثانوي ,ابتدائي)

ومن ملاحظة جدول (٦) اذ يشير الى انهم ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين مديري المدارس في التشارك العاطفي على وفق متغير نوع المدرسة (ثانوي , ابتدائي) عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (١,٦٦٩) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) ودرجة حرية (١,٣٩٧) إذ بلغ المتوسط الحسابي للثانوي(١٢٩,٦٥٥) وانحراف معياري(٩,١١١) بينما كان المتوسط الحسابي للابتدائي (١٢٨,٤٣٠) بانحراف معياري (٩,٩١٦).

ويمكن تفسير تلك النتيجة على وفق ما أشار اليه أنموذج دافيز (١٩٨٣, Davis) من ان وعي الفرد بعملية التشارك العاطفي وأهميتها يسهل تبادل المعرفة في تعزيز انشطة العمل (٧٢ :١٩٨٣ , Davis), وهكذا فانه نوع المدرسة لم يوثر في تحفيز المدراء او زيادة دافعيتهم نحو التشارك العاطفي وان سلوكيات التشارك ترجع الى سمات الشخصية إذ ان أفراد عينة البحث يدركون ان نجاح مدارسهم والوصول الى اهدافها مرتبط بالتشارك العاطفي وقناعتهم بها.

ج. تفاعل الجنس ونوع المدرسة :

اظهرت النتائج ان التفاعل بين مديري المدارس(الذكور و الإناث) ونوع المدرسة (الثانوي والابتدائي) وهو ليست بذات دلالة احصائية اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٣٣٦) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع نوع المدرسة في التأثير على مقياس التشارك كما موضح في جدول (٦) السابق الذكر

التوصيات

وبناء على ما توصل البحث من نتائج , توصي الباحثة ما يلي :

١- ضرورة الاهتمام بالمشاعر والانفعالات الوجدانية واستخدامها وادارتها على المستوى الاكاديمي ولا يكون الاهتمام منصباً على الجوانب المعرفية والمهارية .

٢- حث الاسرة من خلال العديد من الندوات التوعوية على تنمية التشارك العاطفي لدى ابنائهم او الاهتمام بالجانب الوجداني بالنسبة للفرد كونه لا يقل اهمية عن الاهتمام بتنمية الجانب العقلي للفرد لكون التكامل بين الجانبيين يكونان الشخصية المتوازية .

المقترحات

واستكمالا لنتائج البحث , تقترح الباحثة ما يلي :

١- اجراء دراسة على عينات اخرى وفي بيئات مختلفة لنفس متغيرات البحث الحالي .

٢- تصميم برامج لتنمية التشارك العاطفي لدى مديري المدارس

المصادر:

- ابو بكر , نشوى كرم (٢٠١٦) : إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الالكتروني لدى عينة من الطالبات , **مجلة دار المنظومة** , العدد ٥٤, السعودية.
- اسماء ، حمودي . رحمة ، دقيش (٢٠١٨) : النظريات المفسرة لاضطراب التقمص لدى حالات التوحد التي تعاني من التوحد ، **مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية** ، المجلد ٩ ، العدد ٢، جامعة سطيف
- الامام , مصطفى محمود (١٩٩٠) : **التقويم والقياس , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي** , بغداد – العراق
- البحيري ، محمد رزق (٢٠١٧) : المشاركة الوجدانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدي عينة من اطفال الروضة ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، جامعة عين شمس ، مصر ، العدد (١٨).
- جولمان , دانييل (٢٠٠٠) : **الذكاء العاطفي** , ترجمة ليلى الجبالي , سلسلة عالم المعرفة ، الكويت .

- حمد , نهاد احمد (٢٠١٨) : التعاطف الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى لدى طلبة الجامعة **رسالة ماجستير , غير منشورة** , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة تكريت , صلاح الدين .
- سيد سليمان , عبد الرحمن (٢٠١٤) : **مناهج البحث** ، عالم الكتب ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر.
- شحادة ، أنس محمد (٢٠١٥) : **التعاطف الوجداني والنرجسية وعلاقتهما بالرضا المهني لدى المرشدين النفسانيين** ، رسالة ماجستير ، دمشق ، سوريا .
- طه ، محمد (٢٠٠٦) : **الذكاء الانساني** ، سلسلة عالم المعرفة (٣٣٠) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.
- عاشور، وليد حسن (٢٠٠٩) : التعاطف وعلاقته باعتبار الذات والتمركز حول الانا والتمسك الاسري كما يدركه الابناء لدى طلبة الجامعة ، **رسالة ماجستير** ، **غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهر، مصر.
- عباس, محمد خلي . ونوفل ، محمد بكر . والعبسي, محمد مصطفى . وأبو عواد, فريال محمد (٢٠٠٩) : **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة , عمان – الاردن.
- عبد الاحد ، خلود بشير (٢٠٢٠) : الذكاء الثقافي وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى طلبة المرحلة الاعدادية واقرانهم النازحين ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنصورة ، العدد (١١١) ، مصر.
- عثمان ، سيد احمد (١٩٩٦) : **التحليل الاخلاقي للمسؤولية الاجتماعية** ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- فرج ، صفوت ، (١٩٨٠) : **القياس النفسي** ، دار الفكر العربي.
- نجوى ، رحاحلة (٢٠٢٠) : المشاركة الوجدانية لدى اطفال التوحد ، **رسالة ماجستير منشورة** ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر .

- Ang.S & Van Dyne.L (2008) : **handbook of cultural intelligence theory Measurement .and applications Sharpe** . Armonk knew York.

- Bruce .D .Perry(2006): **Bonding and attachment in maltreated children**. PhD.Texas University , Freedhiem , Donald& Weiner Irving Handbook of Psychology . States of America. vol(1). New Jersey .
- Davis ,M ,H.(1983): Measuring individual differences in empathy Evidence for multidimensional approach. **Journal of personality and social psychology** , 44, 1
- Hogan ,R (1969): Development of in empathy scale. **Journal of Consulting and Clinical Psychology . 33.**
- Horne , S , G , (1998) : **The role of parental narcissism and depression in predicting empathy , narcissism , self – esteem , pleasing others , and peer conflict** , ph.D. thesis . University of Georgia.
- Howe , A. (2005) . The measurement of empathy in preschoolchildren. **D . clin .psych** , university of south ampton .
- Kidder, L. K. (1987) : **Research Methods In Relation** , Hult Rinchart and Winston, London.
- Kinsella, M. T . (2005) : Does an academic course in art therapy influences a college student's measures OF universal self - esteem and empathy? **Ph .D . Thesis . University OF Connecticut.**
- Lovett , J . & Sheffield A. (2007) : **Affective empathy deficits in aggressive children and adolescents** : A critical review Clinical psychology Review , 27.
- Nouchine Hadjikhani , (2007): **Mirror neuron system and autism**. Empathy